ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تخريج الأحاديث الواردة في سبب نزول سورة آل عمران والتي ذكرها الواحدي في التفسير الوسيط

Authentication of the Hadiths Related to the Reasons for the Revelation of Surah Al-Imran as Cited by Al-Wahidi in Al-Tafsir Al-Wasit

الباحثة: أبرار بنت عابد السلمي

Abrar.B.A.@gmail.com

بإشراف الدكتورة: شكران سعيد العرفي

تاريخ استلام البحث: 3 / 7 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 1 / 9 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة تفسيرية موضوعية لعدد من آيات سورة آل عمران، مع التركيز على الروايات الواردة في أسباب النزول، وتخريج الأحاديث المتعلقة بها، وبيان حال أسانيدها والحكم عليها وفق منهج المحدثين. وقد اعتمد الباحث على الجمع بين المنهج التفسيري الموضوعي، ومنهج النقد الحديثي، حيث تم تناول كل آية في سياقها الموضوعي والتاريخي، وربطها بالوقائع التي نزلت فيها، ثم دراسة الروايات الواردة في سبب نزولها من كتب التفسير والحديث، وتحليلها وتحقيقها سندًا ومتنًا. وتم في البحث بيان أثر هذه الروايات في تفسير الآية، ومدى صحة اعتمادها، مع إظهار أهمية فهم السياق العام للآيات وبيان العلاقة بين الحكم وسبب النزول. وخلص البحث إلى أن التفسير الموضوعي المعتمد على روايات صحيحة يسهم في فهم النص القرآني بالشكل المطلوب، ويمنع الانحرافات الناتجة عن اعتماد روايات ضعيفة أو منكرة. كما بينت الدراسة وجود عدد من الأحاديث الصحيحة التي أهملها بعض المفسرين، في مقابل اعتمادهم على روايات ضعيفة، مما يستوجب إعادة النظر في منهج التعامل مع الرواية في كتب التفسير .وقد ختم البحث بعدة توصيات تؤكد ضرورة الجمع بين علوم القرآن والحديث لتحقيق الفهم السليم للآيات.

الكلمات المفتاحية: تخريج، الأحاديث، سورة آل عمران، الواحدي، التفسير الوسيط

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

This research presents a thematic and analytical study of selected verses from Surah Al-Imran, focusing particularly on the narrations related to the reasons for revelation (Asbab al-Nuzul) and the authentication of the hadiths associated with them. The study adopts a dual methodology: thematic Qur'anic interpretation and critical hadith analysis. Each verse was examined in its historical and textual context, followed by an investigation of the related narrations found in classical tafsir and hadith sources. The narrations were carefully authenticated using the standards of hadith scholars, assessing the chains of transmission (isnad) and the content (matn) to determine their reliability. The study emphasizes the importance of relying on authentic narrations when interpreting the Qur'an, as unauthenticated reports have often led to misinterpretation and doctrinal confusion. It was found that several weak or fabricated narrations are still frequently cited in major tafsir works, while some stronger narrations remain underutilized. This work contributes to Qur'anic studies by providing a model for integrating thematic tafsir with rigorous hadith criticism, ensuring more accurate and reliable interpretations. The findings highlight the critical role of hadith sciences in understanding the Qur'anic message within its proper context. The research concludes with recommendations for scholars and students of Islamic studies to adopt a more critical and integrative approach in tafsir, especially when dealing with Asbab al-Nuzul, and encourages the reevaluation of traditional sources in light of hadith authentication principles.

Key words: Authentication of Hadith, Surat Aal Imran, Al-Wahidi, Al-Tafsir Al-Wasit

المقدمة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم أما بعد،

فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مجموعة من آيات سورة آل عمران، وذلك من خلال المنهج الموضوعي في التفسير، مع العناية بالروايات الواردة في أسباب النزول، والوقوف على الأحاديث المروية حولها من حيث الصحة والضعف، بتخريجها ودراسة أسانيدها، والحكم عليها وفق منهج أهل الحديث.

وقد ركزت هذه الدراسة على ربط المعاني القرآنية بالسياق التاريخي، ومواقف الصحابة، وما دار من أحداث في صدر الإسلام، مما يساعد على فهم أعمق للآيات، ويكشف عن دلالاتها العقدية والتربوية والتشريعية.

وتبرز أهمية هذا العمل في بيان أثر الرواية في التفسير، وضرورة التعامل العلمي مع الأخبار المروية، وذلك بتنقية الصحيح من الضعيف، ليتحقق فهم سليم لنصوص الوحي.

أهمية البحث:

1-يعالج البحث أحد أهم الجوانب في التفسير وهو تخريج روايات أسباب النزول والحكم عليها.

2-يجمع بين التحليل الموضوعي للآيات والمنهج الحديثي النقدي.

3-يسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة الناتجة عن الاعتماد على روايات غير ثابتة.

4-يقدم نموذجًا تطبيقيًا للباحثين في كيفية الجمع بين التفسير والحديث.

أهداف البحث:

1-بيان المعاني الموضوعية لآيات مختارة من سورة آل عمران.

2-تخريج الأحاديث المتعلقة بأسباب نزول هذه الآيات.

3-الحكم على الروايات من حيث الصحة والضعف.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4-إبراز أثر الرواية الصحيحة في توجيه المعنى التفسيري.

5-توعية الباحثين بأهمية التثبت من الروايات قبل اعتمادها في التفسير.

أسباب اختيار الموضوع:

1-كثرة الروايات الضعيفة في كتب التفسير دون تمحيص.

2-الحاجة إلى ربط التفسير الموضوعي بالمنهج النقدي الحديثي.

3-الرغبة في تقديم نموذج تطبيقي يجمع بين القرآن والسنة.

4-أهمية سورة آل عمران وما تحويه من موضوعات عقائدية وتربوية وتاريخية.

5-قلة الدراسات التي تجمع بين أسباب النزول والتخريج الحديثي والتفسير الموضوعي في آن واحد.

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [آل عمران: 21]

[1] روى أبو عبيدة بن الجراح: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة واثنا عشر من عباد بني إسرائيل فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار، فهم الذين ذكرهم الله في كتابه وأنزل الآية فيهم».[1]

[1] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 424).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "مسنده"، (109/4)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة، بنحوه بزيادة،

والطبري في "تفسيره"، (285/6-286)، عن أبو عبيد الرصابي محمد بن حفص، بنحوه بزيادة،

والبغوي في "تفسيره"، (423/1)، من طريق محمد بن عمرو بن حنان، بنحوه بزيادة،

الثلاثة –عبد الوهاب وأبو عبيد ومحمد– عن محمد بن حمير.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، (620/2)، من طريق محمد بن حمزة، بنحوه بزيادة.

كلاهما –محمد بن حمير ومحمد بن حمزة– عن أبي الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مرفوعا.

رجال الإسناد:

أبو عبيدة بن الجراح: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري "أمين هذه الأمة", أبو عبيدة بن الجراح , أحد العشرة ,أسلم قديمًا وشهد بدرًا, مشهور , مات شهيدا بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة.[1]

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، بسبب جهالة أبو الحسن مولى بني أسد فإن مدار الحديث عليه عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه مرفوعا. قال البزار بعد ذكره للحديث في مسنده: [وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمَّى أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ].

[1] ينظر: تقريب التهذيب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأيضا قال الهيثمي بعد ذكره لرواية البزار: [وَفِيهِ مِمَّنْ لَمْ أَعْرِفْهُ اثْنَانِ]. [1]

{إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [آل عمران: 59]

[2] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَاهِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الإِسْلامَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَكَ، فَقَالَ: كَذَبْتُمَا، إِنَّهُ يَمْنَعُكُمْ مِنَ الإِسْلامِ ثَلاثَةٌ: عِبَادَتُكُمُ الصَّلِيبِ، وَأَكْلُكُمُ الْخِنْزِيرِ، وَقَوْلُكُمْ: للَّهِ وَلَدٌ، قَالا: مَنْ أَبُو عِيسَى؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ} [آل عمران: 59] الآيَةَ. [2]

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل في "فضائل الصحابة"، (776/2)، من طريق يونس بن عبيد عن الحسن به، بمعناه بزيادة.

وأخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة"، (583/2)، من طريق الليث بن سعد ولم يصرح الليث بمن حدثه فقال: [عن من حدثه]، بمعناه بزيادة.

رجال الإسناد:

1- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارث، التميمي الأصبهاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

2- أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ: أبو محمد بن حيان عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري،

---

[1] ينظر: مسند البزار (4/ 110)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (7/ 272).

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 443).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

3- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ: أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ: ثقة. سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

4- سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ: بن فارس أبو مسعود الكندي نزيل الري، حافظ له غرائب، سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

5- وَكِيعٌ: بن الجراح بن مليح الرُؤاسي أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست [أو] أول سنة سبع وتسعين [ومائة] وله سبعون سنة.[1]

6- مُبَارَكٍ: بن فضالة , أبو فضالة البصري, صدوق يدلس ويسوي، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح.[2]

7- الْحَسَنِ: بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري, مولاهم, ثقة, وكان يرسل كثيرا ويدلس, سبقت ترجمته في الحديث رقم [39].

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي ضعيف ففيه مبارك بن فضالة وهو مدلس من الدرجة الثالثة[3] الذين لا تقبل روايتهم ما لم يصرحوا بالسماع وهنا لم يصرح بالسماع. ولكن الحديث أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" بإسناد صحيح.

ومع أن الحديث صح إسناده إلا أنه مرسل، لكن الحديث يبين سبب نزول آية، وفي أحاديث أسباب النزول يقبل بعض العلماء المرسَل بشرط صحة السند وكون المرسِل من كبار التابعين[4] وقد توفر الشرطين في هذا الحديث.

---

[1] ينظر: تقريب التهذيب (1037).
[2] ينظر: تقريب التهذيب (918).
[3] ينظر: طبقات المدلسين (43).
[4] ذكرت مسألة قبول مرسل التابعي في أسباب النزول، في الحديث رقم [24].

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [آل عمران: 65]

[3] قوله تعال: [يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم] قال ابن عباس والسدي وقتادة: اجتمعت اليهود ونصارى نجران عند رسول الله عليه وسلم فتنازعوا في إبراهيم قالت اليهود: ما كان إلا يهوديا, وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانيا فنزلت هذه الآية. [1]

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 490)، من طريق سلمة بن الفضل ويونس بن بكير، بنحوه،

وابن المنذر في "تفسيره"، (244/1)، من طريق زياد بن عبد الله، بنحوه،

الثلاثة –سلمة ويونس وزياد– عن محمد بن إسحاق ولكن رواية ابن المنذر جاءت معلقة على محمد بن إسحاق بخلاف رواية الطبري فجاءت متصلة من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

وأخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 491)، عن بشر بن معاذ، بمعناه مختصرا،

وابن المنذر في "تفسيره"، (1/ 244)، من طريق أحمد بن شعيب، بمعناه مختصرا،

كلاهما –بشر وأحمد– من طريق قتادة.

وأخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 491)، من طريق عيسى بن ميمون وشبل بن عباد، بمعناه مختصرا،

وابن أبي حاتم في "تفسيره"، (2/ 671)، من طريق ورقاء، بمعناه مختصرا،

الثلاثة – عيسى وشبل وورقاء– عن عبد الله بن أبي نجيح.

وابن المنذر في "تفسيره"، (1/ 244)، من طريق ابن جريج، بمعناه مختصرا،

كلاهما –عبد الله بن أبي نجيح وابن جريج– عن مجاهد.

---

[1] قال الواحدي –رحمه الله– : (447/1)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، (2/ 671)، من طريق السدي، بنحوه مختصرا.

وقد كانت جميع الروايات مروية بدون ذكر أن الأمر سبب لنزول الآية ما عدا الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه.

رجال الإسناد:

1- ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

2- السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي, أبو محمد الكوفي , صدوق يهم ورمي بالتشيع , مات سنة سبع وعشرين ومائة. [1]

3- قتادة: بن دعامة بن قتادة السدوسي ,أبو الخطاب البصري , قدوة المفسرين والمحدثين, ثقة ثبت, يقال ولد أكمه, مات سنة بضع عشرة.[2]

الحكم على الحديث:

رواية ابن عباس جاءت بالشك بين سعيد بن جبير وعكرمة وروايتهما من أجود وأصح الروايات عن ابن عباس في التفسير، قال الشيخ عبد العزيز الطريفي في كتابه التقرير في أسانيد التفسير: أن محمد بن أبي محمد روايته عن عكرمة من أشهر الروايات وهو يشك في روايته التفسير عن عكرمة كثيرا فيقول عن عكرمة أو سعيد وقد سمع منهما جميعا ولا يضره ذلك. والحديث جاء من طريقين يقويان بعضهما

ورواية مجاهد كذلك ثابتة وجاءت من طرق تقوي بعضها لتبلغ مرتبة الصحيح لغيره.

ورواية قتادة عند الطبري ثابتة رجالها ثقات ماعدا محمد بن عمرو صدوق.

ورواية السدي تتقوى برواية من سبقوه.

---

[1] ينظر: تقريب التهذيب (141)، سير أعلام النبلاء (264/5)، تهذيب التهذيب (313/1).

[2] ينظر: تقريب التهذيب (453/1) , سير أعلام النبلاء (269/5).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [آل عمران: 77]

[4] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الأَبِيوَرْدِيُّ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فقال الأشعث: في والله ذاك، وكان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فجحدني، فقدمته إِلَى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألك بينة؟» قلت: لا، فقال لليهودي: احلف، فقلت يا رسول الله: إذن يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا} **[آل عمران: 77] الآية رواه البخاري عن عبدان عن أَبِي حمزة، ورواه مسلم عن ابن نمير [عن][2] أَبِي معاوية، كلاهما عن الأعمش.** [3]

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"، (3/ 121)، (2416)، (كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض)، وأيضا في (3/ 177)، (2666)، (كتاب الشهادات، باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين)، عن محمد بن سلام، بمثله.

ومسلم في "صحيحه"، (1/ 122)، (138)، (كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، عن محمد بن نمير، بنحوه.

كلاهما –محمد بن سلام ومحمد بن نمير– عن أبي معاوية الضرير به.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، (3/ 110)، (2356)، (كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر والقضاء

---

[1] الأبِيوَرْدِيُّ: نسبة إلى أبيورد، وهي بلدة من بلاد خراسان. ينظر: الأنساب للسمعاني (1/ 107)، اللباب في تهذيب الأنساب (1/ 27).

[2] بهذه الزيادة في تحقيق جامعة الامام، وهو الصحيح.

[3] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 452– 453).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فيها)، من طريق أبي حمزة السكري، بمعناه،

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (3/ 179)، (2673)، (كتاب الشهادات، باب يحلف المدعي عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع لغيره)، من طريق عبد الواحد بن زياد، بنحوه مختصرا،

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، (3/ 179)، (2676)، (كتاب الشهادات، باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾)، وأيضا في(134/8)، (6659)، (كتاب الأيمان والنذور، باب عهد الله عز وجل)، من طريق شعبة، بنحوه،

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (6/ 34)، (4549)، (كتاب تفسير القرآن، باب ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم﴾ لا خير)، وأيضا في (8/ 137)، (6677،6676)، (كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾)، من طريق أبي عوانة، بنحوه،

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (9/ 72)، (7183)، (كتاب الأحكام، باب الحكم في البئر ونحوها)، من طريق سفيان الثوري، بنحوه،

ومسلم في "صحيحه"، (1/ 122)، (138)، (كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، من طريق وكيع، بنحوه،

الخمسة –أبو حمزة وعبد الواحد وشعبة وأبو عوانة وسفيان ووكيع– عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، (3/ 143)، (2515)، (كتاب الرهن، باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعي عليه)، عن قتيبة بن سعيد، بنحوه،

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (3/ 178)، (2669)، (كتاب الشهادات، باب اليمين على المدعي عليه في الأموال والحدود)، عن عثمان بن أبي شيبة، بنحوه،

ومسلم في "صحيحه"، (61/ 122)، (138)، (كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، عن إسحاق بن إبراهيم، بنحوه،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الثلاثة –قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم– عن جرير.

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (9/ 72)، (7183)، (كتاب الأحكام، باب الحكم في البئر ونحوها)، من طريق سفيان الثوري، بنحوه،

والبخاري أيضا في "صحيحه"، (134/8)، (6659)، (كتاب الأيمان والنذور، باب عهد الله عز وجل)، من طريق شعبة، بنحوه،

الثلاثة –جرير وسفيان وشعبة– عن منصور بن المعتمر.

وأخرجه البخاري في "صحيحه"، (9/ 132)، (7445)، (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾)، عن الحميدي، بنحوه مختصرا،

ومسلم في "صحيحه"، (1/ 122)، (138)، (كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار)، عن ابن أبي عمر المكي، بنحوه مختصرا،

كلاهما –الحميدي وابن أبي عمر المكي– من طريق عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد.

الثلاثة –منصور بن المعتمر وعبد الملك بن أعين وجامع بن راشد– عن شقيق بن سلمة به.

رجال الإسناد:

1– أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ: القاضي، الحرشي النيسابوري، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم [16].

2– حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ: بن يرحم بن سُفْيان، أبو محمد الطوسيّ, روى عن محمد بن رافع والذهلي، ومحمد بن حماد الأبيوردي وجماعة, قال عنه ابن مندة: ثقة ثقة, وقال الخليلي: شيخ معمر ثقة، قال عنه الحاكم:

لم يسمع حديثًا قطّ، لكنه كان له عمّ قد سمع الحديث، فجاء البلاذري إليه. فقال: هل كنتَ مع

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عمّك في المجلس؟ قال: بلى. فانتخب له من كُتُب عمّه تلك الأجزاء الخمسة. وقد رد على اتهام الحاكم صاحب التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل فقال: (فظهر بهذا أن قوله أولاً: «لم يسمع حديثاً قط» إنما أراد به أنه لم يتصد للسماع بنفسه وإنما كان عمه يحضره معه مجالس السماع والبلاذري حافظ أثنى عليه الحاكم..... ولم يغمزوا حاجباً في عدالته ولا أنكروا عليه شيئاً من مروياته، ويأخذ مما تقدم أنه أنما كان يروي تلك الأجزاء التي أنتخبها له البلاذري من أصول عمه ولم يتعده وأحاديثه في «سنن البيهقي» أحاديث معروفة تتدل على صدقه وأمانته). وحكم أبو الطيب المنصوري صاحب الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم عليه فقال: [ثقة اتهمه الحاكم بلا حجة ظاهرة] ولولا كلام الحاكم لقلت ثقة ثقة. مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.[1]

3- مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الأَبِيوَرْدِيُّ, الزاهد ثقة, مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة.[2]

4- أَبُو مُعَاوِيَةَ: محمد بن خازم, أبو معاوية الضرير الكوفي, عمي وهو صغير, ثقة, أحفظ الناس لحديث الأعمش, وقد يهم في حديث غيره, مات سنة خمس وتسعين ومائة, وقد رمي بالإرجاء.[3]

5- الأَعْمَشِ: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ. سبقت ترجمته في الحديث رقم [38].

6- شَقِيقٍ: بن سلمة الأسدي أبو وائل, ثقة, مخضرم. سبقت ترجمته في الحديث رقم [38].

7- عَبْدِ اللَّهِ: بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [3]

---

(1) ينظر: سير أعلام النبلاء (15\336), تاريخ الإسلام (7\699)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (3/ 866)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (1/ 429)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (1/ 390).

(2) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (25/ 92)، تقريب التهذيب (838).

(3) ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (9/ 77)، تقريب التهذيب (840).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي صحيح رجاله ثقات، والمتن اتفق عليه البخاري ومسلم.

{مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران: 79]

[5] قوله: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ} [آل عمران: 79] الآية، قال ابن عباس في رواية الكلبي: إن اليهود والنصارى احتجوا بأنهم أولى بإبراهيم وبدينه، فذكروا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كلا الفريقين منه ومن دينه بريء». فغضبوا وقالوا: يا محمد، والله ما تريد إلا أن نتخذك ربا. فأنزل الله عز وجل هذه الآية.[1]

تخريج الحديث:

لم أقف عليه بهذا السياق لهذه الآية، ولكن ذكره الثعلبي في تفسيره[2] والبغوي في تفسيره[3] وغيرهم، ولكن سببا لآية غير التي ذكرها الواحدي.

وقريبا منه سببا لهذه الآية حديث: عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك، كما تعبد النصارَى عيسى ابن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له الرِّئِيس أوَ ذاك تريد منا يا محمد، وإليه تدعونا! أو كما قال. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذَ الله أن نَعبُد غيرَ الله، أو نأمر بعبادة غيره! ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني أو كما قال. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: "ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة"، الآية إلى قوله: "بعد إذ أنتم مسلمون".

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 539)، عن محمد بن حميد، واللفظ له،

---

[1] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 456).

[2] ينظر: تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن (3/ 85).

[3] ينظر: تفسير البغوي (1/ 451).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وابن أبي حاتم في "تفسيره"، (2/ 693)، من طريق محمد بن عمرو زنيج، بمثله،

كلاهما –محمد بن حميد ومحمد بن عمرو– عن سلمة بن الفضل.

وأخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 539)، عن أبي كريب، بنحوه،

والبيهقي في "دلائل النبوة"، (5/ 384)، من طريق أحمد بن عبد الجبار، بمثله،

كلاهما –أبو كريب وأحمد بن عبد الجبار– عن يونس بن بكير.

وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره"، (1/ 266)، من طريق زياد بن عبد الله، بمثله

الثلاثة –سلمة بن الفضل ويونس بن بكير وزياد بن عبد الله– عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه.

لكن ابن أبي حاتم توقف في إسناده عند محمد بن أبي محمد فلم يذكر الصحابي والتابعي، وابن المنذر توقف في إسناده عند محمد بن إسحاق.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فالحديث مداره على محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس، ومحمد بن أبي محمد مجهول حكم عليه ابن حجر بذلك وقال عنه الذهبي: لا يعرف، روى عنه محمد بن إسحاق.[1].

[1] ينظر: ميزان الاعتدال (4/ 26)، تقريب التهذيب (894).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: 96، 97]

[6] أخبرنا أبو حسان المزكي، أخبرنا هارون بن محمد الاستراباذي[1]، أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، أخبرنا أبو الوليد الأزرقي، أخبرنا جدي أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، أخبرني ابن جريج، قال: بلغنا أن اليهود قالت: بيت المقدس أعظم من الكعبة لأنه مهاجر الأنبياء ولأنه في الأرض المقدسة. وقال المسلمون: الكعبة أعظم. فبلغ ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزل {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ} [آل عمران: 96] حتى بلغ: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ} [آل عمران: 97] وليس ذلك في بيت المقدس، {وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} [آل عمران: 97] وليس ذلك في بيت المقدس، {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} [آل عمران: 97] وليس ذلك في بيت المقدس.[2]

تخريج الحديث:

أخرجه الأزرقي في "أخبار مكة"،(1/ 75)، بمثله بزيادة.

وأخرجه ابن المنذر في "تفسيره"، (1/298-299)، من طريق ابن ثور عن ابن جريج به، بمثله.

رجال الإسناد:

1- أبو حسان المزكي: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ: المذكي الفقيه أبو حسان المولقاباذي، ثقة. سبقت ترجمته في الحديث رقم [52].

---

[1] الاستراباذي: نسبة إلى أستراباذ، وتقع اليوم في شمال إيران، وتسمى «مازندران». ينظر: الأنساب للسمعاني (1/ 199)، اللباب في تهذيب الأنساب (1/ 51).

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 470).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2- هارون بن محمد الاسترابادي: هارون بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحريش، أبو سهل الإسْتِرابادي , حدّث بسمرقند ونَيْسَابُور, قال الحاكم: صحيح الأصول, كان شيخًا صالحًا فاضلًا مكثرًا من الحديث، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.[1]

3- إسحاق بن أحمد الخزاعي: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي، الإمام مقرئ المسجد الحرام, وكان ثقة حجة رفيع الذكر, مات سنة ثمان وثلاث مئة.[2]

4- أبو الوليد الأزرقي: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، مؤرخ، يماني الأصل، من أهل مكة، صاحب تاريخ مكة. قال عنه مسلمة: مكي ثقة توفي سنة خمسين ومائتين تقريبا.[3]

5- جدي أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني أبو محمد و أبو الوليد, ثقة, مات سنة سبع عشرة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو الذي رجحه الذهبي.[4]

6- سعيد بن سالم: القداح أبو عثمان المكي أصله من خراسان أو الكوفة , قال ابن معين وغيره: ليس به بأس, وَقَال أَبُو زُرْعَة: هُوَ عندي إِلَى الصدق ما هُوَ, وَقَال أَبُو دَاوُد: صدوق، يذهب إِلَى الإرجاء, قال عنه ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهًا, مات سنة نيّف وتسعين ومائة.[5]

7- عثمان بن ساج: عثمان بن عمرو بن ساج الجزري, مولى بني أمية, قَال أَبُو حاتم: عُثْمَان والوليد ابنا عَمْرو بْن ساج يكتب حَدِيثهما ولا يحتج بِهِ, وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" , قال ابن

---

[1] ينظر: تاريخ جرجان (485), الأنساب (201/1)، تاريخ الإسلام (234/8).

[2] ينظر: معرفة القراء الكبار (132), تاريخ الإسلام (130/7).

[3] ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (8/ 401)، الأعلام للزركلي (6/ 222).

[4] ينظر: تاريخ الإسلام (5/ 261)تقريب التهذيب (99).

[5] ينظر: تهذيب الكمال (456/10)، ســـير أعلام النبلاء (1107/4)، ميزان الاعتدال (139/2) , تقريب التهذيب (379).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

حجر :فيه ضعف, مات سنة نيّف وستين ومائة.[1]

8- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، المكي، ثقة فقيه، سبقت ترجمته في الحديث رقم [4].

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي ضعيف، لحال عثمان بن ساج، والحديث إسناده مرسل.

[7] قال الضحاك: لما نزلت آية الحج جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهل الأديان كلهم فخطبهم فقال: «إن الله كتب عليكم الحج فحجوا». فآمن به المسلمون وكفر الباقون

فأنزل الله تعالى قوله: {وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: 97] . [2]

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (5/ 621)، من طريق يزيد بن هارون، بنحوه بزيادة،

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه، (3/ 1074)، من طريق هشيم، بنحوه بزيادة،

كلاهما -يزيد بن هارون وهشيم- عن جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم به.

رجال الإسناد:

الضحاك: بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، توفي سنة اثنتين ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة.[3]

---

[1] ينظر: تهذيب الكمال (467/19), تاريخ الإسلام (455\4)، تقريب التهذيب (667).

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 470)

[3] ينظر: تاريخ الإسلام (3/ 64)، تقريب التهذيب(459).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف مدار الحديث على جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم، وجويبر ضعيف جدا كما حكم عليه ابن حجر.[1] وإسناد الحديث مرسل.[2]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ } [آل عمران: 100]

[8] قال عكرمة: كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين قلوبهم، فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعرا قاله أحد الحيين في حربهم، فدخلهم من ذلك شيء، فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية إلى قوله: {لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [آل عمران: 103]، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قام بين الصفين فقرأهن، ورفع صوته، فلما سمعوا صوت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنصتوا له، وجعلوا يستمعون، فلما فرغ ألقوا السلاح وعانق بعضهم بعضا، وجثوا يبكون.[3]

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المنذر في "تفسيره"، (1/ 314-315)، عن زكريا، عن إسحاق بن إبراهيم، عن المؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، بنحوه.

رجال الإسناد:

عكرمة: أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن

---

[1] ينظر: تقريب التهذيب (205).
[2] ينظر: تخريج أحاديث الكشاف (1/ 205).
[3] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 171-172).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات ستة أربع ومائة وقيل بعد ذلك.[1]

الحكم على الحديث:

إسناد ابن المنذر فيه المؤمل بن إسماعيل قال فيه ابن حجر صدوق سيء الحفظ[2] ولقد انفرد برواية الحديث عن حماد.

والحديث له شواهد من طريق زيد بن أسلم ومجاهد

وطريق زيد بن أسلم: أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره"، (5/ 627)، من طريق ابن حميد، بمعناه بزيادة وذكر اليهودي وهو شاس بن قيس،

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، (3/ 716)، عن أبي غسان، من دون ذكر القصة فقط أشار إليها وإلى من نزلت فيه الآية وهو اليهودي شاس بن قيس،

كلاهما –ابن حميد وأبو غسان– عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الثقة، عن زيد بن أسلم.

وطريق مجاهد: أخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 59)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، (3/ 719)، كلاهما عن الحسن بن أبي يحيى عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد، بمعناه، وهذا إسناد حسن.

{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: 144]

---

[1] ينظر: تقريب التهذيب (687-688).

[2] ينظر: تقريب التهذيب (987).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[9] قوله:{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ} [آل عمران: 144] الآية، لما نعي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشيع أنه قد قتل، قال بعض المسلمين: ليت لنا من يأخذ أمانا من أبي سفيان. وقال ناس من أهل النفاق: إن كان محمد قد قتل فالحقوا بدينكم الأول. فأنزل الله تعالى هذه الآية. [1]

تخريج الحديث:

من قوله: " قال بعض المسلمين: ليت لنا من يأخذ أمانا من أبي سفيان" لم أقف على من أخرجه بإسناد.

أما قوله: "وقال ناس من أهل النفاق: إن كان محمد قد قتل فالحقوا بدينكم الأول"

أخرجه الطبري في "تفسيره"، (7/ 258)، من طريق حجاج عن ابن جريج، ولفظه: قال: أهل المرض والارتياب والنفاق، حين فرّ الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم:"قد قتل محمد، فألحقوا بدينكم الأول"! فنزلت هذه الآية.

وأخرجه الطبري أيضا في "تفسيره"، (7/ 258)، من طريق عبيد بن سليمان، ولفظه::"وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل" الآية، ناس من أهل الارتياب والمرض والنفاق، قالوا يوم فرّ الناس عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وشُجَّ فوق حاجبه وكُسرت رباعيته: " قُتل محمد، فالحقوا بدينكم الأول"! فذلك قوله: "أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم".

وابن المنذر في "تفسيره"، (1/ 403)، من طريق علي بن الحكم، بنحوه،

كلاهما –عبيد بن سليمان وعلي بن الحكم– عن الضحاك.

الحكم على الحديث:

حديث ابن جريج والضحاك مرسل، وطريق الضحاك فيه جويبر بن سعيد وهو ضعيف جدا، وطريق ابن جريج فيه الفضل بن خالد ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

---

[1] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 499).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: 152]

[10] أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ الدُّنْيَا، حَتَّى نَزَلَ فِينَا مَا نَزَلَ يَوْمَ أُحُدٍ:{مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ} [آل عمران: 152].[1]

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة"، (3/ 228)، عن أبي طاهر الزيادي به، بمثله.

وأخرجه الطبري في "تفسيره"، (6/ 141)، بنحوه،

وابن أبي حاتم في "تفسيره"، (3/ 788)، بنحوه،

كلاهما –الطبري وابن أبي حاتم– عن محمد بن مسلم بن وارة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده"، (1/ 284)، بنحوه،

وابن أبي عاصم في "الزهد"، (102)، بنحوه،

وابن أبي حاتم في "تفسيره"، (3/ 788)، عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، بنحوه،

والطبراني في " المعجم الأوسط"، (2/ 106)، من طريق الحسين بن عمرو بن محمد، بمثله،

الأربعة –ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وأحمد بن عثمان بن حكيم والحسين بن عمرو– عن أحمد بن المفضل به.

---

[1] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 504- 505). 0

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه"، (7/ 371)، وأحمد في "مسنده"، (7/ 418)، كلاهما من طريق الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنه، بمعناه بزيادة في ذكر وقعة أحد.

رجال الإسناد:

1- أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ: محمد بْن محمد بْن مَحْمِش بن عليّ بْن دَاوُد الفقيه، أبو طاهر الزّياديّ الشّافعيّ، قال عنه الذهبي: وكان إمام أصحاب الحديث بنَيْسابور، وفقيههم، ومُفْتيهم بلا مدافعة، سبقت ترجمته في الحديث رقم [69].

2- أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ: علي بن إبراهيم بن معاوية، أبو الحسن، النيسَابُوري، الشافعي، قال الحاكم عنه: أبو الحسن المعدَّل، كان من الصالحين، ومن رواة الحديث، وقال الذهبي: المعدَّل الصالح، وقال ابن الملقن: من رواة الحديث الصالحين. توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.[1]

3- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ: محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن وارَة، ثقة حافظ، توفي سنة سبعين ومائتين. [2]

4- أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: الحَفَري أبو علي الكوفي، قال عنه أبو حاتم: كان صدوقا، وكان من رؤساء الشيعة، قال ابن حبان: ثقة، قديم الموت، وقال الأزدي: منكر الحديث، قال عنه الذهبي: شيعي صدوق، حكم عليه ابن حجر بقوله: صدوق شيعي في حفظه شيء، مات سنة خمس عشرة ومائتين. [3]

5- أَسْبَاطٌ: بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال: أبو نصر، صدوق كثير الخطأ يغرب، توفي مابين عامي [161 – 170هـ].[4]

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (7/ 670) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (1/ 678).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام (6/ 424)، تقريب التهذيب (896).

[3] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (1/ 487) ، تاريخ الإسلام (5/ 261- 514)، الكاشف (1/ 203)، ميزان الاعتدال (1/ 157)، تقريب التهذيب (99).

[4] ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (4/ 304)، تقريب التهذيب (124).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6- السُّدِّيّ: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشيع. سبقت ترجمته في الحديث رقم [49].

7- عَبْدِ خَيْرٍ: بن يزيد الهمداني أبو عمارة الكوفي، مخضرم ثقة، لم يصح له صحبة، توفي بين عامي [81 - 90 هـ].[1]

8- ابْنِ مَسْعُودٍ: عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود: بن غافل، بمعجمة وفاء، بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [3]

الحكم على الإسناد:

إسناد الواحدي فيه أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ، والحديث مروي من طريقين طريق عبد خير وطريق عامر الشعبي كلاهما عن عبد الله بن مسعود، وطريق عبد خير فيه أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ، وطريق الشعبي منقطع فلم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود، ولكن الطريقان يعضدان بعضهما والحديث حسن لغيره بمجموع طرقه.

[1] ينظر: تاريخ الإسلام ت بشار (2/ 978)، تقريب التهذيب (567).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [آل عمران: 161]

[11] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّجَّارُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ الْمُقْرِي، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ عَلَى مَنْ يَقْرَأُ: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} [آل عمران: 161] وَيَقُولُ: كَيْفَ لا يَكُونُ لَهُ أَنْ يَغُلَّ[2]، وَقَدْ كَانَ يَقْتُلُ، قَالَ اللَّهُ: {وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ} [آل عمران: 112] وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ اتَّهَمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} [آل عمران: 161][3]

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير"، (2/ 73)، بمثله، وفي "المعجم الأوسط"، (5/ 279)، بنحوه، وفي "المعجم الكبير"، (11/ 101)، بنحوه، به.

وأخرجه أبو داود في "سننه"، (4/ 31)،

وأخرجه الترمذي في "جامعه"، (5/ 230)،

كلاهما –أبو داود الترمذي– من طريق مقسم عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

---

(1) الطَّبَرَانِيُّ: نسبة إلى طبريّة، وهي بحيرة تقع على مسافة ثلاثة وأربعين كيلا من البحر المتوسط، طولها واحد وعشرون كيلا، وعرضها حوالي اثني عشر كيلا، وفي شرقها ترتفع جبال الجولان من 600–800 م. ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: 170).

(2) يغل: أي يخون. ينظر مادة (غلل): الصحاح (5/ 1784)، مختار الصحاح (ص: 229).

(3) التفسير الوسيط للواحدي (1/ 514).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّجَّارُ: أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني الشّافعيّ النّجّار، قال عنه الذهبي: شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد، توفي في حدود سنة ثلاثين وأربع مائة.[1]

2- سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ: سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَيْر، أبو القاسم اللخمي الطّبَراني، قال عنه الذهبي: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، وقال عنه: الحافظ المشهور مُسْنَد الدُّنيا. توفي سنة ستين وثلاث مائة.[2]

3- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ النَّرْسِيُّ: البغدادي، قال الألباني عنه: لم أجد له ترجمه تدل على حاله، وقد أورد الخطيب في " التاريخ " له هذا الحديث ولم يزد، الأمر الذي يشعر أنه من شيوخ الطبراني المجهولين، وهو قليل الحديث، فإن الطبراني لم يورد له في " المعجم الأوسط " إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدهما.[3]

4- أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ الْمُقْرِي: حفص بن عمر بن عمر بن عبد العزيز الضرير الأزدي، قال عنه أبو حاتم: صدوق. سبقت ترجمته في الحديث رقم [5].

5- أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيّ: يحيى بْن المبارك بْن المغيرة، أبو محمد العَدَوِيّ الْبَصْرِيّ المقرئ النَّحْوِيّ المعروف باليزيديّ؛ لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور يؤدب ولده، قال عنه الذهبي: ثقة حجة، توفي سنة اثنتين ومائتين.[4]

6- أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ: بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ، اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جَزء، ثقة، توفي سنة سبع وخمسين ومائة، وقيل أربع وخمسين.[5]

7- مُجَاهِدٍ: بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، سبقت ترجمته في الحديث رقم [17].

---

(1) ينظر: طبقات الشافعيين (ص: 383)، تاريخ الإسلام ت بشار (9/ 484).
(2) ينظر: تاريخ الإسلام (8/ 143)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (16/ 119).
(3) ينظر: تاريخ بغداد (2/ 246)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (6/ 684).
(4) ينظر: تاريخ الإسلام (5/ 226)، سير أعلام النبلاء (9/ 562).
(5) ينظر: تاريخ الإسلام (4/ 266)، تقريب التهذيب (1182).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

8- ابْنِ عَبَّاسٍ: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي لا يمكنني الحكم عليه بسبب محمد بن أحمد بن يزيد النرسي، فلم أقف على حاله، والحديث صحيح أخرجه البزار في مسنده[1] بإسناد صحيح كم قال الألباني[2].

}وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران: 169]

[12] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلالِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبْلِغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءَ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ؟ لِئَلا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلا يَتَّكِلُوا[3] عِنْدَ الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أُبْلِغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران: 169].[4]

تخريج الحديث:

(1) ينظر: كشف الأستار عن زوائد البزار (3/ 43).
(2) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (6/ 682).
(3) (نكلوا) في تحقيق جامعة الامام.
(4) التفسير الوسيط للواحدي (1/ 519).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أخرجه أبو داود في "سننه"، (3/ 15)، عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس به، بمثله.

وأخرجه أحمد في "مسنده"، (4/ 218)، من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به ولكن لم يذكر سعيد بن جبير بين أبي الزبير عن ابن عباس، بنحوه.

رجال الإسناد:

1- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى: بن سختويه بن عبد الله ابن أبي إسحاق، الْمُزَكِّي النيسابوري. قال الصفدي: صحيح السماع، وقال الذهبي: المحدث الصادق المعمر. سبقت ترجمته في الحديث رقم [14].

2- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلاَلِيُّ: إسماعيل بن أحمد بن محمَّد بن عبد العزيز، أبو سعيد، الخَلاّلي، الوراق، الجُرْجاني، نزيل نَيْسابُور، قال عنه ابن عساكر: وكان أحد الجوالين في طلب الحديث والوارقين في بلاد الدنيا والمفيدين..... انتقى عليه أبو علي الحافظ ثم عقدت له المجلس بعد وفاته وكان يملي من أصوله وكان يحسن إلى أهل العلم ويقول بحوائجهم فإنه صار بتجارته موسعا عليه، قال عنه الذهبي: أحد الجوَّالين في طلب العلم، قال عنه صاحب الروض الباسم: ثقة فاضل جوّال، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.[1]

3- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَجَلِيُّ: عبد الله بن زيدان بن بريد بن رزين بن الربيع بن قطن البجلي أبو محمد الكوفي، وثقه الذهبي وغيره، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.[2]

4- أَبُو كُرَيْبٍ: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. [3]

---

[1] ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (8/ 361)، تاريخ الإسلام (8/ 226)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (1/ 365-366).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام (7/ 265).

[3] ينظر: تاريخ الإسلام (5/ 1239)، تقريب التهذيب (885).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

5- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدي أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة.[1]

6- مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، صدوق، سبقت ترجمته في الحديث رقم [88].

7- إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: تسع وثلاثين[2]

8- أَبِي الزُّبَيْرِ: محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكى مولى حكيم بن حزام القرشى، اختلف العلماء في الحكم عليه، حكم عليه الذهبي فقال: حافظ ثقة، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، وفي سماعه من ابن عباس كلام، قال سفيان بن عيينة: يقولون أبو الزبير المكي لم يسمع من ابن عباس، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول أبو الزبير رأى ابن عباس رؤية. [3] فسماعه عن ابن عباس غير ثابت. سبقت ترجمته في الحديث رقم [4].

9- سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم [11].

10- ابْنِ عَبَّاسٍ: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

الحكم على الحديث:

الحديث مداره على محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير، ولكن اختلف في باقي الإسناد فمنهم من رواه عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه، ومنهم من رواه بدون ذكر سعيد بن جبير فرواه عن أبي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام (4/ 1137)، تقريب التهذيب (491).
[2] ينظر: تاريخ الإسلام (3/ 815)، تقريب التهذيب (137).
[3] ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (193).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويترجح عندي الروايات التي لم تذكر سعيد بن جبير، لكثرتها: وهي:

1- رواية إبراهيم بن سعد في "مسند" أحمد،

2- وابن المبارك في "الجهاد" (60)،

3- وسلمة بن الفضل في "تفسير الطبري" (6/ 228)،

4- ورواية يوسف بن بهلول عن عبد الله بن إدريس في "مسند" عبد بن حميد (227)،

الأربعة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنه.

والروايات التي ذكرت سعيد بن جبير: رواية أبو كريب وعثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن أبي أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه.

وبما أن الراجح رواية أبي الزبير عن ابن عباس مباشرة فإنها لا تقبل وذلك لعدم ثبوت سماع أبي الزبير عن ابن عباس.

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه مسلم في "صحيحه"، (3/ 1502)، (1887)، (كتاب الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون)،قال: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة»، فقال: " هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ."

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[13] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرِ[1] بْنِ الْفَاكِهِ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُهْتَمًّا؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ أَبِي وَتَرَكَ دَيْنًا وَعِيَالا، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ؟ مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّهُ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، قَالَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يُرْجَعُونَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا} [آل عمران: 169] الآيَةَ.[2]

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة"، (3/ 298)، من طريق أبو سهل بشر بن أحمد عن أحمد بن الحسين به، بمثله.

وأخرجه الدارمي في " الرد على الجهمية"، (71)، بنحوه.

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، (3/ 1718)، من طريق أبو مسلم الكشي، بنحوه

كلاهما –الدارمي وأبو مسلم الكشي– عن علي بن المديني به.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، (1/ 68)، والترمذي في "جامعه"، (5/ 230)،

كلاهما ابن ماجة والترمذي عن يحيى بن حبيب، بنحوه،

وأخرجه ابن ماجه في "سننه"، (1/ 68)، وفي موضع آخر (2/ 936)، عن إبراهيم بن المنذر، بنحوه،

كلاهما –يحيى بن حبيب وإبراهيم بن المنذر– عن موسى بن إبراهيم به.

---

[1] (بن كثير) في تحقيق جامعة الامام، وهو الصحيح.

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 520).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأخرجه أحمد في "مسنده"، (23/ 163)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به، بنحوه مختصرا ولم يذكر أنه سبب لنزول الآية.

رجال الإسناد:

1- أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارث، التميمي الأصبهاني، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

2- أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ: أبو محمد بن حيان عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، ثقة حافظ، سبقت ترجمته في الحديث رقم [6].

3- أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ: أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء أبو جعفر العسكري، وثقه الدارقطني. سبقت ترجمته في الحديث رقم[8]

4- عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. [1]

5- مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْفَاكِهِ الأَنْصَارِيُّ: موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحرامي المدني، صدوق يخطئ.[2]

6- طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ: طلحة بن خِراش بن عبد الرحمن الأنصاري المدني، صدوق، توفي في حدود الثلاثين ومائة.[3]

7- جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: بن عمرو بن حرام، الأنصاري ثم السلمي بفتحتين، صحابي بن صحابي، سبقت ترجمته في الحديث رقم [4].

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام (5/ 892)، تقريب التهذيب (699).
[2] ينظر: تقريب التهذيب (977).
[3] ينظر: تاريخ الإسلام (3/ 435)، تقريب التهذيب(463).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي رجاله ثقات ماعدا طلحة بن خراش صدوق وموسى بن إبراهيم صدوق يخطئ، وقد انفرد برواية الحديث عن طلحة بن خراش، ولكن تابع عبد الله بن محمد بن عقيل –على لين فيه– وغيره طلحة بن خراش في رواية الحديث فالروايتين تعضدان بعضهما، فالحديث حسن، وقد حسنه الألباني.[1]

{لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} [آل عمران: 186].

[14] أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر، أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا، وكان يهجو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤذون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك، وفيهم أنزل الله تعالى: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ} [آل عمران: 186] الآية.[2]

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه"، (3/ 154)، عن محمد بن يحيى به، بنحوه بزيادة.

رجال الإسناد:

---

[1] ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (10/ 135).

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 530).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1- الحسن بن محمد الفارسي: الحسن بن محمد بن الحسن أبو محمد الصفار الفارسي النيسابوري التاجر الصيرفي الأمين، لم أقف له على جرح أو تعديل، توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.[1]

2- محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر: محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل، أبو سعيد النَّيْسابوري أبو سعيد النيسابوري الزّاهد، قال عنه الحاكم: كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة، وقال ابن الصلاح: حدث سنين وكثر الانتفاع بعلمه، وقال الذهبي: أحد العُبَّاد ببلده. توفي سنة تسعين وثلاثمائة[2]

3- أحمد بن الحسن الحافظ: أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد ابن الشَّرْقيّ، النَّيْسابوريّ، وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي والذهبي، توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.[3]

4- محمد بن يحيى: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري الزهري، ثقة حافظ جليل، سبقت ترجمته في الحديث رقم [69].

5- أبو اليمان: الحكم بن نافع البهراني , أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته, ثقة ثبت, يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة, سبقت ترجمته في الحديث رقم [44].

6- شعيب: بن أبي حمزة الأموي, مولاهم , واسم أبيه دينار, أبو بشر الحمصي , ثقة عابد, قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري. سبقت ترجمته في الحديث رقم [44].

7- الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته: أبو بكر، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبقت ترجمته في الحديث رقم [27].

8- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: الأنصاري أبو الخطاب المدني، ثقة عالم، توفي

---

[1] ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: 195).
[2] ينظر: تاريخ الإسلام (8/ 668)، طبقات الفقهاء الشافعية (1/ 188).
[3] ينظر: تاريخ الإسلام (7/ 504).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بين عامي [101 – 110 هـ].[1]

9- أبيه: عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني، ثقة، يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.[2]

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي لم أتمكن من الحكم عليه فيه الحسن بن محمد ولم أقف له على جرح أو تعديل، والحديث صحيح بإسناد أبي داود، ومع أن الحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل، فعبد الله بن كعب من كبار التابعين وروى الحديث من غير ذكر الصحابي، لكن الحديث يبين سبب نزول آية، وفي أحاديث أسباب النزول يقبل بعض العلماء المرسَل بشرط صحة السند وكون المرسِل من كبار التابعين[3] وقد توفر الشرطين في هذا الحديث.

[1] ينظر: تاريخ الإسلام (3/ 87)، تقريب التهذيب (586).
[2] ينظر: تقريب التهذيب (537).
[3] ذكرت مسألة قبول مرسل التابعي في أسباب النزول، في الحديث رقم [24].

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [آل عمران: 199] {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} [آل عمران: 199]

[15] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَرُوضِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ، إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمُ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى عِلْجٍ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ} [آل عمران: 199].[1]

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في "مسنده"، (13/ 149)، عن أحمد بن بكار الباهلي به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى"، (10/ 58)، عن عمرو بن منصور، بنحوه،

وابن المنذر في "تفسيره"، (2/ 541)، عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، بنحوه،

والطبراني في "المعجم الأوسط"، (5/ 223)، عن محمد بن علي بن شعيب، بنحوه،

الثلاثة –عمرو بن منصور وعلي بن عبد الرحمن ومحمد بن علي– عن يزيد بن مهران عن أبي بكر بن عياش.

وأخرجه البزار في "مسنده"، (13/ 149)، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بنحوه.

كلاهما –أبو بكر بن عياش وعبد الرحمن بن ثابت– عن حميد به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، (3/ 846)، من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم،

---

[1] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 536– 537).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بنحوه،

والطبراني في "المعجم الأوسط"، (3/ 120)، من طريق أحمد بن عمر بن حفص بن جهم، بنحوه، كلاهما -أحمد بن محمد وأحمد بن عمر- من طريق ثابت عن أنس به.

رجال الإسناد:

1- أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَرُوضِيُّ: أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف، أبو الفضل النَّيْسابوريّ السَّهْليّ الأديب الصَّفّار، أنفق عمره على مطالعة العلوم، وتدريس متأدّبى نيسابور، واحتراز الفضائل والمحاسن، توفي بين عامي [411 - 420 هـ].[1]

2- أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النَّيْسَابُوري، أبو عمرو بن مطر, شيخ العدالة ببلده، متقن. سبقت ترجمته في الحديث رقم [35].

3- جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ: جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد أبو محمد الواسطي القطان، وثقه الدارقطني، قال عنه الذهبي: الحافظ، توفي سنة سبع وثلاث مائة.[2]

4- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَاهِلِيُّ: أحمد بن بكار الباهلي أبو هانئ البصري، صدوق، من العاشرة.[3]

5- الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل، ثقة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.[4]

6- حُمَيْدٍ: بن أَبِي حُمَيْدٍ الطَّويل أبو عبيدة البصريّ، ثقة مدلس. سبقت ترجمته في الحديث رقم [79].

---

[1] ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (1/ 159)، تاريخ الإسلام (9/ 326).
[2] ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (194)، سير أعلام النبلاء (14/ 308).
[3] تقريب التهذيب (87).
[4] تقريب التهذيب (958).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7- أَنَسٍ: بن مالك بن النضر الأنصاري، الخزرجي، صحابي جليل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [29].

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي جيد رجاله ثقات ما عدا أحمد بن محمد العروضي، فقد أثنى عليه العلماء لكن لم أجد تعديلا صريحا له، وهو من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه، وحميد يدلس عن أنس رضي الله عنه فقد نقل العلائي قول شعبة عنه: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت. ثم علق العلائي قائلا: فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به.

فعلى هذا أرجح قبول رواية حميد عن أنس رضي الله عنه، فالحديث من طريقه حميد حسن لذاته بإسناد النسائي.

وكذلك تابع ثابت البناني حميد الطويل في رواية الحديث عن أنس رضي الله عنه.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [آل عمران: 200]

[16] أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الزاهد، أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه، حدثنا محمد بن معاذ الماليني[1]، حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا مصعب بن ثابت، حدثني داود بن صالح، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا} [آل عمران: 200] ؟ قلت: لا، قال: إنه لم يكن في زمان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزو يرابطون فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة.

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه، عن أبي محمد المزني، عن أحمد بن نجدة.[2]

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد والرقائق"، (1/ 137)، به، بمثله.

الطبري في "تفسيره"، (6/ 334)، من طريق سويد، بمثله،

وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان"، (4/ 358)، من طريق أبو عمران موسى بن إسماعيل، بنحوه بزيادة،

كلاهما –سويد وأبو عمران موسى بن إسماعيل– عن ابن المبارك به.

---

[1] الماليني: نسبة إلى مالين وهي مدينة قريبة من هراة، وتقع اليوم في أفغانستان. ينظر: الأنساب للسمعاني (12/ 54)، اللباب في تهذيب الأنساب (3/ 155).

[2] التفسير الوسيط للواحدي (1/ 538).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رجال الإسناد:

1- أبو عثمان سعيد بن محمد الزاهد: سعيد بن محمد بن جعفر، أبو عثمان الأمويّ، الطُّليطليّ الزَّاهد، وثقه الذهبي، توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.[1]

2- أبو علي بن أبي بكر الفقيه: زَاهِر بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عِيسَى أَبُو على السرخسى، وثقه الخطيب، وقال الحاكم فيه: الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان.[2]

3- محمد بن معاذ الماليني: محمد بن معاذ بن الفره الماليني، أبو جعفر الهروي، لم أقف له على جرح أو تعديل. سبقت ترجمته في الحديث رقم [64].

4- الحسين بن الحسن بن حرب المروزي: السلمي أبو عبد الله، صدوق، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.[3]

5- ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الحديث رقم [28].

6- مصعب بن ثابت: بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث، وكان عابدا، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.[4]

7- داود بن صالح: بن دينار التَّمار المدني مولى الأنصار، صدوق، توفي بين عامي [131 - 140 هـ].[5]

8- أبو سلمة بن عبد الرحمن: بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام (9/ 708).

[2] ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي، (2/ 672)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، (3/ 293- 294).

[3] ينظر: سير أعلام النبلاء (12/ 191)، تقريب التهذيب (246).

[4] ينظر: تاريخ الإسلام (4/ 217)، تقريب التهذيب (945).

[5] ينظر: تاريخ الإسلام (3/ 641)، تقريب التهذيب (306).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مكثر، توفي سنة أربع وتسعين وقيل ثلاث، وقيل أربع ومائة.[1]

الحكم على الحديث:

إسناد الواحدي وجميع طرق الحديث التي وقفت عليها مدارها على ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن داود بن صالح عن أبي سلمة، فالحديث إسناده ضعيف لحال مصعب بن ثابت فهو لين الحديث.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث :

أولاً: أهم النتائج :

1-هناك الكثير من الروايات المفسرة للآيات تحتاج إلى تمحيص من حيث الإسناد، فكثير منها ضعيف أو مرسل، وإن اشتهر في كتب التفسير.

2-أظهر البحث أن تفسير آيات آل عمران متصل اتصالاً وثيقًا بالسيرة النبوية، وخاصة أحداث غزوتي بدر وأحد، مما يؤكد أهمية الربط بين القرآن والسنة لفهم مقاصد النص.

3-اتضح من خلال الدراسة أن بعض الروايات – رغم ضعف أسانيدها – لها شواهد تقوي معناها، إلا أنه يجب الحذر في اعتمادها كأدلة مستقلة دون نظر في طرقها.

4-أظهرت الدراسة وجود بعض الأحاديث الصحيحة الثابتة عن الصحابة والتابعين في تفسير الآيات، وهي تمثل مصادر موثوقة لفهم المعاني.

5- بينت الدراسة أثر المنافقين واليهود في إثارة الفتن بين المسلمين، وهو ما أشارت إليه الآيات، وأكدته الروايات.

[1] ينظر: تاريخ الإسلام (2/ 1199)، تقريب التهذيب (1155).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: أهم التوصيات :

التوصيات:

1. ضرورة التحقق من صحة الأحاديث والآثار قبل الاستدلال بها في التفسير، وعدم التساهل في قبول كل ما ورد في كتب التفسير من روايات.
2. توجيه الباحثين إلى العناية بالتفسير الموضوعي المتعلق بأسباب النزول، وربطه بالسياق القرآني والواقع التاريخي.
3. التأكيد على أهمية علم الحديث لطلاب التفسير، حتى يتمكنوا من تخريج الروايات والحكم عليها، وعدم الاعتماد على النقل المجرد.
4. دعوة المختصين إلى إعداد دراسات تحليلية مقارنة بين الروايات المعتبرة والضعيفة في التفسير، وتقديمها بلغة ميسرة للقراء.
5. الحاجة إلى تحديث مناهج التفسير في الجامعات الإسلامية لتضم الجانب النقدي في التعامل مع الروايات التفسيرية.
6. مواصلة العمل في إحياء كتب التخريج والتحقيق العلمي لكتب التفسير الكبرى، بما يضمن سلامة الفهم وصحة الاستدلال.